

القسم الثاني: وداعاً أيها السلاح

الظهور من جديد. ففي أواخر تشرين الأول/ أكتوبر بدأ بث إذاعة «صوت لبنان» الكتائبية، بإدارة جوزيف الهاشم، وتم تسجيل إذاعة «صوت لبنان» في عداد الإذاعات العالمية (IFRB)، وهو أكبر اتحاد معترف به دولياً... وعلى أثر ذلك بدأت إذاعة «صوت لبنان العربي» في بث برامجها التي بدأتها بمبارشات عسكرية تليها عبارة للمذيع «صوت لبنان العربي... صوت العدالة صوت الحق... صوت المساواة». أما أول برامجها فتعلق سياسي ساخر على «حزب الكتائب». وكانت إذاعة «صوت لبنان العربي» بإشراف حركة الناصريين المستقلين (المرابطون) التي كان يرأسها إبراهيم قليلات. وكانت تعرف سابقاً في حرب ١٩٥٨ بـ «إذاعة المقاومة الشعبية»... وتم تسجيل إذاعة «صوت لبنان العربي» كعضو في «اتحاد الإذاعات العربية» التابعة لجامعة الدول العربية.

وفي أيلول/سبتمبر ١٩٧٨ سيطرت القوات اللبنانية على محطة الإرسال التابعة للإذاعة اللبنانية في منطقة عمشيت وأنشأت إذاعة خاصة بها تدعى «إذاعة لبنان الحر» فانخفض بذلك إرسال الإذاعة الرسمية من ١٠٠ كيلوواط إلى ٥٠ كيلوواط. ثم أنشأت الدائرة الإعلامية في «منظمة التحرير الفلسطينية» إذاعة «صوت فلسطين» في منطقة الفاكهاني. أما قوات المردة التابعة للرئيس سليمان فرنجية، وبعد انسحابه من الجبهة اللبنانية عقب أحداث إهدن المعروفة، فأنشأت في أيلول/سبتمبر ١٩٧٨ إذاعة في زغرنا تعرف «بإذاعة لبنان الحر الموحد». وفي تلك الأثناء بدأت إذاعات فنية خاصة تبث على موجة الأف. أم (F.M) في ظل انهيار الدولة اللبنانية.

وقد جرت، خلال فترة الحرب الطويلة، عدة محاولات إقفال